[124] يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب ا، وعدوك عدوي وعدوي عدو ا، والويل لمن أبغضك بعدي. (1) وبعد قوله صلى ا عليه وآله: يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك (2) وبعد قوله صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام: من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني (3) إلى أحاديث جمة. فكيف يسع لمسلم يصدق رسول ا صلى ا عليه وآله في أقواله هذه أن يذعن بكرامة ابن شقيق مبغض علي عليه السلام والمتحامل عليه بالوقيعة فيه، ويراه مستجاب الدعوة، نافذ المشيئة في السحاب. نعم يسوغه الغلو في الفضائل لا عن دراية وأما الجريري راوي هذه المهزأة فقد عرفت في ما مر في هذا الجزء: إنه اختلط قبل موته بثلاث سنين، وهذه الرواية من آيات اختلاطه. - 27 - السختياني ينبع الماء أخرج أبو نعيم في (حلية الأولياء) 3: 5 بالإسناد عن عبد الواحد بن زيد قال: كنت مع أيوب السختياني (4) على حراء فعطشت عطشا شديدا حتى رأى ذلك في وجهي فقال. ما الذي أرى بك ؟ قلت: العطش، وقد خفت على نفسي، قال: تستر علي ؟ قلت: نعم. قال: فاستحلفني فحلفت له أن لا أخبر عنه ما دام حيا، قال: فغمز برجله على حراء فنبع الماء فشربت حتى رويت وحملت معي من الماء قال: فما حدثت به أحدا حتى مات. وفي [الروض الفائق] ص 126: كان جماعة مع أيوب السختياني في سفر فأعياهم طلب الماء فقال أيوب: أتسترون علي ما عشت ؟ فقالوا: نعم. فدور دائرة فنبع الماء قال: فشربنا فلما قدموا البصرة أخبر به حماد بن زيد. قال عبد الواحد بن زيد: شهدت معه ذلك اليوم.

_____ (1) مستدرك الحاكم 3 ص 128 وصححه ووثق الذهبي رواته. (2) مستدرك الحاكم 3 ص 135 وصححه. (3) مستدرك الحاكم 3 ص 142 صححه الحاكم والذهبي. (4) توفي سنة 121 توجد ترجمته في حلية الأولياء 3: 3 - 14

_____